

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

ع : البيت الذي أنشده محال مغيّر عن وجهه وهو للأعشى يخاطب امرأة قال : .
(وَمَا أَجْشَمَتْ مِنْهُ إِتْيَانِ قَوْمٍ ... هُمْ الْأَعْدَاءُ وَالْأَكْبَادُ سُودٌ) .
(فَإِنْ فَارَقْتَنِي فَاسْتَبْدِلِي بِي ... فَتَيُّ يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيَسْتَفِيدُ) .
هكذا صحت إنشاده ورواه أبو عبيد وما حاولت بضم التاء يعني نفسه وذلك وهم .
وإنما قيل للأعداء سود الأكباد كناية كأن العداوة ونيران الأحقاد قد أحرقت أكبادهم كما
قال يزيد بن الحكم الثقفي : .

(تَمَلَّاتَ مِنْ غَيْطِ عَلِيٍّ فَلَامَ يَزَلُ ... بِرِكَ الْغَيْطُ حَتَّى كَرِدَتْ
بِالْغَيْطِ تَشْتَوِي) .

وتمام بيت ابن قيس : .
(فَظِلَالُ السُّيُوفِ شَيْبَانِ رَاسِي ... وَنَزَالِي فِي الْحَرْبِ صُهِبِ السِّبَالِ) .
هكذا صحت إنشاده : ونزالي في الحرب لا في القوم كما أنشده أبو عبيد وقال ذو الرمة في
معناه : .

(تَسْمِي امْرُؤِ الْقَيْسِ ابْنَ سَعْدٍ إِذَا اعْتَزت ... وَتَأْبَى السِّبَالِ الصَّهْبِ وَالْآنْفِ
الْحَمْرِ) .

(وَلَكِنَّ مَا أَهْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ مَعَشَرٌ ... يَحِلُّ لَهُمْ لَحْمُ
الْخَنَازِيرِ وَالْخَمْرُ) .

يقول : يعتزون إلى سعد بن زيد مناة وهم عجم ولذلك جعلهم صهب السبال حمر الأنف . 226
باب إظهار العداوة وكشفها .

قال أبو عبيد : من أمثالهم في هذا قولهم : (لَيْسَتْ لَهُ جِلْدُ النَّمْرِ)